موالح

شهريّة تعنى بشؤون الميول الجنسيّة في سوريا

موالــح: من نحن؟

المعضلة المثلية

رهاب المثلية

اعتقال مثليين في لبنان

الحياة المزدوجة

في المثلية الجنسية

إلهام شاهين تواجه السلفيين

قصة حقيقية: بدي يتركوني عيش

موالح

شهرية تعنى بشؤون الميول الجنسية في سوريا

هيئة التحرير

محمود حسينو
(سامي حموي)
سرمد العاصي
آدم الدومري
نوار جيرون
نور معراوي

للمراسلة

للمساعدة أو المشاركات

mawale7'@gmail.com
SyrianGayGuy@gmail.com

للتعليق أو مراسلة كتاب المجلة، يرجى أخذ عناوين البريد الالكتروني من المنشورة ضمن صفحات المجلة

إن هذه المجلة تخاطبنا أولاً، نطرح فيها مشكلاتنا، ونقترح حلولاً لها لعلنا نصل يوماً إلى الوعي الكامل حول وجودنا كمثليين وحول حقوقنا التي يحق لنا التمتع بها، كأي فردٍ آخر من أفراد المجتمع.

«موالح» هي مجلة حول المثلية الجنسية في سوريا، بعيدة كل البعد عن الاتجاهات السياسية، همها حقوق المثلية الجنسية في سوريا،

نحن الآن بضعة شباب مثليين، نبحث عن مشاركات مثليات، يمكن لهنّ إضافة التنوع المطلوب لهذا العمل، وإلقاء الضوء على مشكلات المثليات الإناث في مجتمعنا، والتي تعد أكبر وأخطر من مشكلات المثليين الذكور.

المحتويات

فستق: موالــح: من نحن؟	4
عوجا: في المثلية الجنسيّة	8
عوجا: رهاب المثلية الجنسية	10
عوجا: بدّي يتركوني عيش - قصة حقيقية	13
لوز: الأمراض والالتهابات المنتقلة جنسياً	16
لوز: مرض نقص المناعة المكتسبة - الأيدز	17
مشمش: الظهور والمكاشفة	20
عجوة: سيمفونية الخضوع أم التحدّي	22
كاجو: اعتقال شباب مثليين في بيروت	24
جوز :الحياة المزدوجة	26
جوز: المعضلة المثليّة	28
بوشار:	32
مكاديميا: في مدينة الشياطين	34

موالــح: من نحن؟

لم نكن نتوقع عندما فكرنا في إنشاء هذه المجلة أن يصل حجم الإقبال والثناءات عليها إلى هذا الحد، الأمر الذي يضعنا أمام مسؤوليات كبيرة. أهمها التعريف عن أنفسنا لقرائنا بشكل أوضح، مع الحفاظ على أمن وسرية الكتّاب المشاركين في المجلة. لذا ارتأينا أن تكون افتتاحية هذا العدد هي إجابات عن أسئلة وردت إلينا.

معظم كتابنا هم أشخاص يسكنون في سوريا، لا يمكنهم بأية حال الإفصاح عن هويتاهم الحقيقية، لكنهم قاموا بإنشاء حسابات لهم على الفيسبوك للتواصل من خلالها مع القرّاء.

لا تتلقى المجلة أية دعم من أية جهة، وقد لا تقبل بأي دعم مستقبلاً، حيث أن المادة المكتوبة والتصميم وغيرها هي مساهمة من المشاركين في المجلة، كما أن المواقع الالكترونية التي نرفع المجلة عليها هي مواقع مجانية، لذلك فالمجلة ليست لها أية تكاليف مادية.

الغرض من المجلة هو توحيد أصحاب وصاحبات التوجه المثلي في جبهة موحدة لنطالب مستقبلاً بحقوقنا في سوريا، كما أن الهدف منها هو توعية المجتمع المثلي للأخطار التي تحيط بنا، ومحاولة كسب التعاطف الأهلي مع قضايانا، وانتقاد جميع الأطراف التي تهاجمنا كمجتمع مثليّ وترفض حقوقنا.

سترحب المجلة بأية مشاركة من القرّاء وستفرد المساحات لنشرها، وقد شاركنا أحد القرّاء بقصته لهذا العدد، وقمنا بنشرها.

يمكن لبعض الكتّاب المشاركين في المجلة تقديم النصح والمساعدة لمن يعانون أو يعانين من مشكلات معينة كجهد فرديّ وتطوعيّ ضمن الإمكانات المتاحة.

ليس للمجلة توجهٌ سياسيّ خاص، لكننا كمشاركين في المجلة لدينا توجهاتنا السياسية الخاصّة بنا التي حيدناها والتزمنا إبعادها عن المجلة، فمنا من يقع في خانة الموالاة ومنا من يقع في خانة المعارضة، كما أن منا من يقع في خانة الحياد السياسيّ، لكنّ هذه التوجهات لن تظهر بأي شكل في المجلة أو صفحتها على الفيسبوك، فالمجلة ستكون على مسافة واحدة من كافة التيارات السياسية حالياً ومستقبلاً.

ستكون المجلة شهرية الإصدار، لكننا في بعض الأحيان قد نضطر لتأخيرها بضعة أيام بسبب انشغالات هيئة التحرير بأمور العمل أو الدراسة، كما أننا فقدنا الاتصال بأحد كتّاب المجلة مؤخراً

بسبب غياب شبكة الانترنت في منطقته. مثل هذه المعوقات قد تؤثر على تاريخ صدور المجلة، لكنها لن تمنعها من الصدور.

في بعض الأحيان يتأخر بعض الأشخاص الذين نود لقاءهم بالرد علينا، كما أن صعوبات الاتصال بهم تحد من إمكانية إجراء اللقاءات في وقتها، لذلك قد تتأخر بعض اللقاءات عدداً أو عددين، كما في حال اللقاء مع رجال الدين الذي سيتأجل نشره إلى أعداد مقبلة.

ترحب المجلة بأية انتقادات تقع ضمن نطاق النقد البنّاء، كما ترحب بكافة الرسائل والتعليقات الواردة إلينا إما عبر البريد الالكتروني أو على صفحة المجلة على الفيسبوك.

سنقوم قريباً بإنشاء موقع الكتروني بعد توفر بعض الإمكانات من مواد تحريرية أو حتى بعض الإمكانات المادية مستقبلاً، والتي ستكون عبارةً عن مساهمات شخصيّة منا كهيئة تحرير في المجلة، لكن هذا المشروع غير واضح المعالم بعد.

لا زالت المجلة تبحث عن كاتبات مثليات أو قصص للمثليّات من الإناث لمشاركتنا بها من أجل زيادة وعي وترابط أطراف المجتمع المثلي في سوريا بقضاياهم ومعاناتهم.

نتمنى أن تبقى المجلة عند حسن ظنكم، مع محبتنا وتقديرنا واحترامنا لتشجيعكم لنا.

شاركونا بقصصكم وأفكاركم

SyrianGayGuy@gmail.com
Mawale7@gmail.com

في المثليّة الجنسية

سلسلة مقالات تُنشر تباعاً

موالح | نور معراوي
sgayrights@gmail.com

المثليّة الجنسيةهي الجذابٌ جنسيّ، أو رومانسيّ أو نمط تصرف بين مجموعات من جنسٍ واحد أو من جنسين. كما في حال الاتجاهات الجنسية، فإن المثليّة الجنسية ترمز إلى «نمطٍ ثابتٍ أو رتابةٍ للممارسة الجنسية، بالجذابٍ عاطفيّ أو رومانسيّ» بشكل رئيسي أو حصري بين الأشخاص الذين هم من جنس واحد. «كما يمكن أن يعني الحس الفردي للأشخاص و هويتهم الاجتماعية بناءً على تلك الميول، والتصرفات التي تعبّر عنهم، وعضويتهم في مجتمع يتشارك معهم في تلك التصرفات».

المثليّة الجنسية هي أحد التصنيفات الرئيسية الثلاثة للاتجاهات الجنسية ، متضامنة مع الازدواجية الجنسية والجنس مع الطرف الآخر. وبالإجماع من خبراء السلوك والعلم الاجتماعي والصحة والصحة العقلية فإن المثليّة الجنسية هي تصرف إيجابي و طبيعي في تحويرات الاتجاهات الجنسية العامة، على الرغم من أن العديد من المجتمعات الدينية ، مثل اليهوديّة، الكاثوليكية، المورمونية، والإسلام، وبعض المنظمات النفسية مثل مؤسسة «نارث NARTH»، تعتبر أن تصرفات المثليّة الجنسية هي خطيئة واختلال وظيفي.

الصفات الأكثر استخداماً لأصحاب هذا التوجه هي «مِثليّ» للرجل «بالإنكليزية gay» و «مِثلية» للمرأة «بالإنكليزية lesbian»، على الرغم من أن «gay» من الممكن أن ترمز للجنسين معاً.

إن تقدير عدد الناس الذين يُعرّفون عن أنفسهم بأنهم مثليّون أو يقرّون بممارسة تلك التجربة – نساءً أو رجالاً – هو صعب للباحثين لعدة أسباب. لكن بالاستناد إلى دراساتٍ غربيّة كثيرة، فإن 2% إلى 13% من السكان هم مثليّو الجنس.

اقترحت دراسة في عام 2006 أن 20% من الأفراد أقرّوا وبشكل سري بعض المشاعر المثليّة، كما أن أقلية من المشاركين في التجربة أقروا بأنهم مثليو الجنس. تجدر الإشارة إلى أن المثليّة الجنسية تظهر بشكل واسع في المملكة الحيوانية.

هناك العديد من العلاقات الثابتة بين مثليّي الجنس – ذكوراً أو إناثاً - مساويةً بذلك للعلاقات بين غيريّي الجنس من النواحي النفسية الأساسية للعلاقة، تم الإلماح بإعجاب أو بإدانة إلى علاقات مثليّي الجنس وتصرفاتهم خلال التاريخ استناداً إلى الشكل الذي أخذوه و الحضارة التي ظهروا بها. بالاقتراب من نهاية القرن التاسع عشر، بدأت بالظهور حركات تدعو لانفتاحية أكبر، والاعتراف والمطالبة بالحقوق الشرعية لمثليّي الجنس، متضمناً ذلك حقوق الزواج والرابطات الاجتماعية، التبني، حق الأبوة، التوظيف، الخدمة العسكرية، وحق التساوي بالحصول على الرعاية الصحية.

الجنسية و الهوية الجنسية

الاتجاهات الجنسية، و الهوية، و التصرفات

الجمعية الأمريكية النفسية ، و الجمعية الأمريكية لأطباء النفس ، و الجمعية الوطنية للعمال يعرفون الاتجاهات الجنسية بأنها «ليست صفات شخصية محضة يمكن تعريفها بشكل مستقلّ ومخصص، بل إن تعريف الاتجاهات الجنسية لشخص ما تتضمن تعريف الأشخاص الذين يجد معهم الرضا والإشباع في العلاقة الجنسية»

تطور الهوية الجنسية : «مرحلة الظهور»

تُعتبر «مرحلة الظهور» مرحلةً مميزة في حياة العديد من الأفراد الذين يشعرون بالانجذاب إلى أفراد من نفس جنسهم، ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل. المرحلة الأولى هي «معرفة الذات»، حيث يبدأ فيها إدراك الفرد لرغباته الجنسيّة المثليّة، وتوصف غالباً بالظهور الداخلي. المرحلة الثانية تتضمن قرار الظهور للآخرين، كالعائلة، والأصدقاء، و/أو الزملاء. فيما تتسم المرحلة الثالثة بتبني نمط حياة خاص بمثليّي الجنس بشكل علنيّ وظاهر. تبدأ مرحلة الظهور بالبروز عادةً خلال مرحلة المدرسة أو الجامعة، لكن مثليّ الجنس لن يبدأ بالثقة بالآخرين أو طلب مساعدة منهم، خاصةً عندما يكون اتجاهه الجنسي غير مقبول في مجتمعه.

الهوية الجنسية

اعتبر الكاتبون الأوائل أن المثليّة الجنسية مرتبطة جوهرياً بجنس الشخص، حيث كان يُعتقد أن الأنثى التي تنجذب إلى أنثى أخرى جسدياً لا بد أن تمتلك سمات رجولية، والعكس صحيح. كان هذا الاعتقاد مشتركاً بين معظم النظريات الهامة حول المثليّة الجنسية من منتصف القرن التاسع عشر إلى بدايات القرن العشرين، كـنظريات «كارل هينريتش»، «ريتشارد فون كرافت- ابينغ»، «سيغموند فرويد» وغيرهم، والتي وافقهم عليها العديد من مثليّي الجنس أيضاً. إلا أنه تم التخلص من هذا المفهوم للمثليّة الجنسية على أنها انقلاب جنسي، وخلال النصف الثاني للقرن العشرين، تم النظر للهوية الجنسية على أنها ظاهرة مميزة ومستقلة عن الاتجاهات الجنسية.

التعارض الاجتماعي

لأن اتجاهات المثليّة الجنسية معقدة و متعددة الأبعاد، فإن بعض الأكاديميين و الباحثين، خاصة باحثي الأمراض، خاضوا في نقاشات حول تراكم المثليّة الجنسية تاريخياً واجتماعياً. في عام 1976 قال المؤرخ مايكل فوكولت أن المثليّة الجنسية كهوية لم تكن موجودة في القرن الثامن عشر، عوضاً عن ذلك كان الناس يتحدثون عن «الرجس» – إسلامياً وعربياً «اللواط» – التي يرمز إلى فعل جنسي. «اللواط أو الرجس» كان جريمة يتم التغاضي عنها غالباً، إلا أن صاحبها قد يعاقب أشدّ العقاب في بعض الأحيان.

العلاقات والحب بين أفراد الجنس الواحد

من الممكن أن يعبر الأفراد أصحاب الاتجاهات الجنسيّة المثليّة عن توجهاتهم الجنسيّة بطرائق عدة قد تنعكس أو لا تنعكس على تصرفاتهم الظاهرة. يمارس معظم أصحاب الاتجاهات الجنسية المثلية العلاقات الجنسية مع أفراد من نفس هويتهم الجنسية، إلا أن البعض قد يمارس الجنس مع أفراد من هوية جنسية أخرى، وقد يحتفظ البعض بعلاقات جنسية مزدوجة أو ثنائية، فيما يبقى البعض متعففاً عم ممارسة الجنس. تُظهر الأبحاث أن العديد من مثليّي الجنس – رجالاً و نساءً – قد نجحوا في الدخول في علاقات متينة وملتزمة، وأن العلاقات بين الأزواج من مثليّي الجنس ومغايريّ الجنس متساوية بين بعضها من حيث مقاييس الرضا والالتزام بالعلاقات الرومانسية، كما أظهرت أن الفئة العمرية لأصحاب العلاقات المثليّة أو الغيريّة هي أهم من توجهاتهم الجنسية من حيث نجاح العلاقة، بالإضافة إلى أن توقعات وأفكار الأفراد مثليّي الجنس وغيريّي الجنس تجاه العلاقة الرومانسية هي توقعات وأفكار مشتركة إلى حد كبير.

رهاب المثليّة الجنسية

سلسلة مقالات تُنشر تباعاً

موالح | سامي حموي
syriangayguy@gmail.com

كلمة فوبيا Phobia والتي ترجمت إلى العربية تحت مسمى «الرهاب» تعني اصطلاحاً الخوف المرضي الذي قد يتحول إلى عرض مرضي نفسي مزمن، لكن استخدام كلمة فوبيا تحول إلى إدراجها في مصطلحات رائجة لتصف حالات العداء والتمييز العنصري أحياناً ضد مجموعة من الأشخاص، حيث تصف هذه الحالة الخوف، العداء، الحقد، الكراهية، التمييز، والتحيز ضد مجموعة محددة من الأشخاص بحسب اللاحقة التي تسبقها.

رهاب المثلية «هوموفوبيا» «Homophobia» هو حالة العداء ضد المثلية الجنسية التي قد تظهر بأشكال مختلفة، بدءاً من الكلمات الجارحة والمهينة، وصولاً إلى حالات الاعتداء الجسدي أو اللفظي ضد كل من يحمل/ تحمل مشاعر جنسية مثلية، أي أن رهاب المثلية هو حالة العداء ضد المثليات، المثليين، ثنائيي وثنائيات الجنس، والمتحولين والمتحولات جنسياً، وقد قالت الباحثة والناشطة في حقوق الإنسان Coretta Scott King في عام ١٩٩٨ أن «رهاب المثلية يماثل التمييز العنصري والتعصب الأعمى لأنها تحاول أن تشيطن مجموعة كبيرة من الأشخاص، لتنكر عليهم إنسانيتهم، كرامتهم، وشخصياتهم».

تصنف بعض التصرفات العنفية ضد أصحاب وصاحبات التوجه الجنسي المثلي تحت خانة «جرائم الكراهية» في الدول الغربية، وفي إحصاء لعام ٢٠١٠ أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالية أن ١٩,٣٪ من جرائم الكراهية في الولايات المتحدة «تسبب بها التعصب ضد التوجه الجنسي».
علمياً، يمكن تقسيم أصناف رهاب المثلية إلى عدة أقسام رئيسية:

<u>رهاب المثلية القائم على طابع مؤسساتي أو جمعي:</u>
كرهاب المثلية تحت مظلة الدين، ورهاب المثلية الذي ينشأ بسبب رعاية الدولة لقوانين ضد المثلية الجنسية، وفي معظم الحالات في الدول العربية يكون دورا الدين والدولة متداخلين ومشتركين معاً في حالات العنف ضد أصحاب وصاحبات التوجه الجنسي المثلي.

<u>رهاب المثلية الشخصي المنشأ:</u>
وهو تحول بعض الأشخاص الذين يحملون مشاعر انجذاب لنفس الجنس إلى أشخاص معادين للمثلية، خوفاً من أن يتم وصمهم بصفة المثلية الجنسية في مجتمعاتهم، وقد يعود سببه في معظم الأحيان إلى رهاب المثلية المجتمعي.

رهاب المثلية المجتمعي:

يتمثل في العنف المجتمعي ضد أصحاب وصاحبات التوجه الجنسي المثلي، مترافقاً بخوف بعض الأشخاص في مجتمعات معينة من أن يتم وصفهم بالمثلية الجنسية بسبب الثقافات الداخلية والفرعية لتلك المجتمعات، خاصة تلك التي تقوم على طابع ذكوري، وتعتبر المجتمعات العربية من أكثر المجتمعات ذكورية في العالم، ويزداد ذلك في مجتمعات داخلية «أو فرعية» ضمن المجتمعات العربية، كالمجتمعات الرياضية والعسكرية والأمنية، بمعنى آخر، تزداد ملامح رهاب المثلية لدى الرياضيين والعسكريين ورجال الشرطة والأمن، وقد يتحول بعضها لدى المثليين منهم إلى رهاب شخصيّ المنشأ أيضاً.

بالنظر إلى أصناف رهاب المثلية الجنسية نجدها متداخلة مع بعضها دون حدود فاصلة كبيرة، وستقوم المجلة باعتماد مصطلح «جرائم الكراهية ضد المثلية» لتصنيف حالات الاعتداء الجسدي على أصحاب وصاحبات التوجه الجنسي المثلي، فيما ستقوم باعتماد مصطلح «رهاب المثلية» ضد أي شكل من أشكال التمييز والعنف اللفظي ضد المثلية الجنسية.

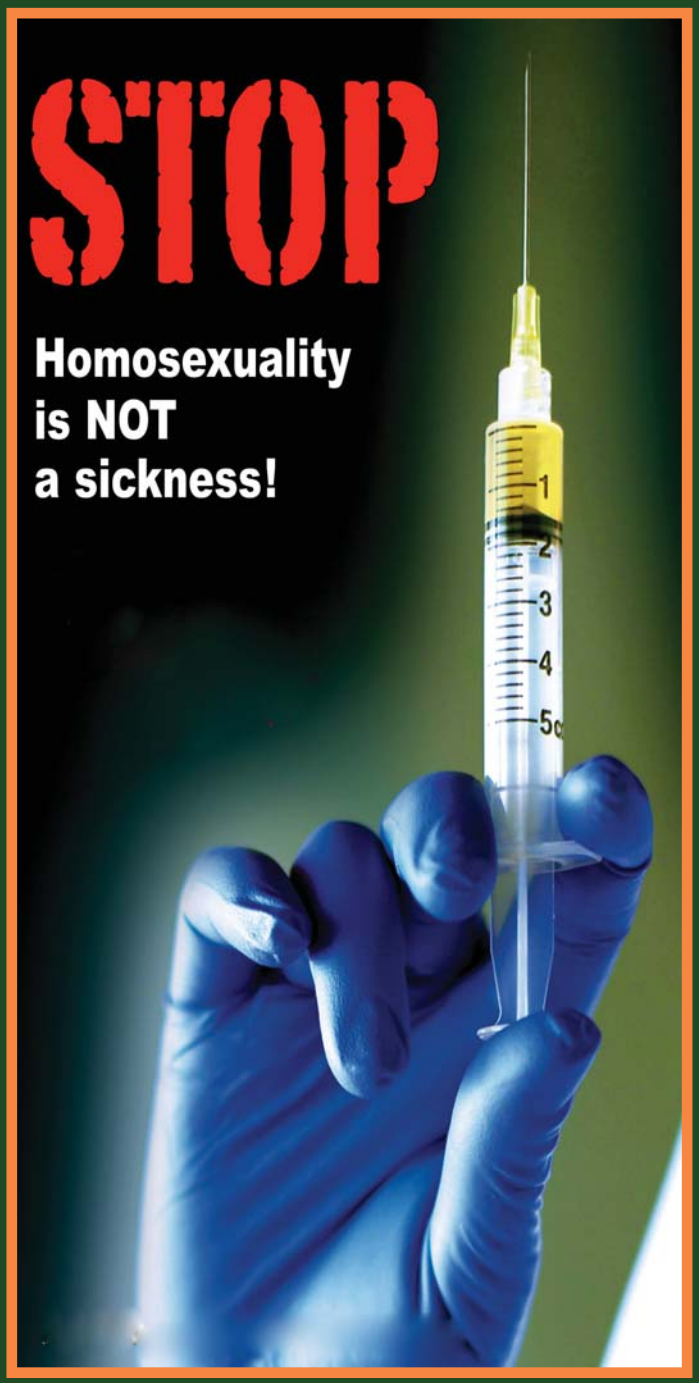

يمكن تصنيف أشكال التمييز والعنف اللفظي ضد المثلية الجنسية ضمن أشكال أساسية:

١- اعتبار المثلية الجنسية منافية للطبيعة:

يعود أول وصف للمثلية الجنسية بأنها منافية للطبيعة إلى أفلاطون، الذي عاد لاحقاً ووصف الحب المثلي بأنه حالة من الحب أسمى وأرقى من حالة الحب بين شخصين من جنسين مختلفين.

حتى وقت ليس بالبعيد، كانت المثلية الجنسية تعامل على أنها مرض نفسي إلى أن تم شطبها مؤخراً من قائمة الأمراض النفسية الجنسية لعدم ثبوت وجود أي اختلال عقلي أو نفسي مرتبط بالمثلية، إلا أن بعض أطباء النفس العرب لم يقوموا بتحديث معلوماتهم حول هذا الأمر، ولا يزال البعض منهم يتعامل مع المثلية الجنسية كمرض أو اختلال نفسي.

هناك أيضاً الأقوال الشعبية التي تربط الدين باعتبار المثلية الجنسية عملاً منافياً للطبيعة، كقول بعض العرب عنها أنها «تهز عرش الرحمن»، أو كما يدرج حالياً في المسيحية الغربية « God made Adam and Eve, not Adam and Steve».

إن التعامل مع المثلية الجنسية كأمر مناف للطبيعة قد أدى إلى خلق محاولات عابثة لتغيير الميول الجنسية لأصحاب وصاحبات التوجه الجنسي المثليّ، إما عبر محاولة التغيير الجيني، الصدمات الكهربائية، التغيير باستخدام الدين، الإجبار على الزواج، أو العلاج الذي يستند على بيئة المثليّ أو المثليّة المراد علاجه/ها.

٢- الخلط بين المثلية الجنسية والاعتداء الجنسي على الأطفال:

يعتبر الخلط بين المثلية الجنسية والاعتداء الجنسي على الأطفال قديماً قدم التاريخ نفسه، ولا تزال هذه الفكرة موجودة لدى السوريين وتتمثل بكلمة «بيلحق ولاد» «طبجي» وغيرها، أما في الدول التي مكنت فيها حرية التعبير العلم من الفصل بين المثلية والاعتداء على الأطفال، فقد تحولت سياسة القائلين بهذا القول إلى اختراع مصطلح جديد هو «التجنيد المثلي» أي محاولة أصحاب وصاحبات التوجه الجنسي المثليّ تحويل بعض الأطفال والمراهقين إلى مثليين ومثليات جنسياً بحجة أن أصحاب وصاحبات التوجه الجنسي لا ينجبون، كما ينسب بعض المعادين إلى المثلية حالات الاعتداء على الصبية إلى المثليين جنسياً، رغم أن نسبة هذه الاعتداءات في تلك الدول تتجاوز بشكل كبير نسبة المثليين من الرجال في المجتمع.

إن الحب المرضي للأطفال «pedophilia» هو المسبب الأساس لتلك الاعتداءات، وحاملو هذا المرض الخطير ليسوا مثليي الجنس، لكن أعداء المثلية الجنسية ينسبونه إلى مثليي الجنس من الرجال.

٣- الممارسة الجنسية المثلية هي خطيئة

يتم استخدام الدين من قبل الأشخاص المعادين للمثلية الجنسية للتذرع بمهاجمتها، حتى وإن كانوا غير متدينين، يساعدهم في ذلك أن الديانات الإبراهيمية «السماوية» الثلاثة تحرم المثلية الجنسية.*

٤- الإيدز هو مرض مثليّ

يتم التعامل مع الإيدز على انه مرض مثلي، حتى أن البعض في الثمانينيات من القرن الماضي بدأ باستخدام عبارة «الإيدز يبيد المثليين»، في محاكاة لإعلان مبيد حشريّ.

عدا عن الولايات المتحدة الأمريكية، فإن نسب مرضى الإيدز الجدد بين المثليين والغيرين تكاد تكون متقاربة، أما في سوريا، فبحسب ما وصلنا إليه عبر مركز معالجة الأمراض السارية في دمشق، فإن نسبة المصابين بالإيدز من خلال ممارسة جنسية غيريّة (أي غير مثليّة) كان يصل إلى ٦٣٪ من الحالات، فيما تتوزع بقية الحالات على مثليين، ومصابين بالمرض من خلال نقل دم أو تعاطي مخدرات.

سنخلص في الأعداد المقبلة إلى البحث في تفصيلات رهاب المثلية في سوريا، ونورد أمثلة من الواقع عن كل حالة من حالات رهاب المثلية باختلاف أصنافها.

* سيتم البحث مستقبلاً في نظرة الدين للمثلية، وسنخص بالبحث الأكبر الدين الإسلامي الذي تعزى إليه معظم جرائم الكراهية وجرائم الدول ضد أصحاب وصاحبات التوجه الجنسي المثليّ.

قصة واقعية

بدي يتركوني عيش

موالح | حوار وصياغة: سامي حموي
syriangayguy@gmail.com

لم يكن ذلك الفتى اليافع «م.ف.» يملك من المعرفة شيئاً عندما طلبت منه والدته المريضة أن يتزوج قبل أن تفارق الحياة. فقد أنهى للتو دراسة الثانوية العامة، وكان يرغب باستكمال دراسته الجامعية برغم كل تلك المشاعر والأفكار التي كانت تراوده وكان يخشى البوح بها. كانت بداية التسعينيات، ولم تكن سوريا قد لحقت بعد بركب الحضارة، فالهاتف الأرضي كان حلماً يتطلب العمل على تحقيقه خطةً عشرية، ولم يكن أمام «م.ف» سوى التجوال في الحدائق، بحثاً عمن يمتلك نفس المشاعر، ويمتلك مكاناً، أيّ مكان، لاستراق بضعة دقائق تطفئ ما كان يعتمل داخله من نيران الرغبة والبحث في مكنونات الذات.

رضخ ابن التاسعة عشرة لرغبة والدته،وتزوج من إحدى قريباته التي اختارتها له، ظن للوهلة الأولى أن رغباته تجاه أقرانه من الشباب ستخمد وتنطفئ، فاستعان بجانب زواجه بالقرآن والتدين، كما انصب على درسه الذي أولاه اهتماماً أكبر حتى من زواجه. مرت بضعةٌ من الأشهر قبل أن يرفض جسده النائم جسد زوجته بجواره، وبرغم أنه كان يمارس واجباته الزوجية الجنسية، إلا أنه لم يستطع النوم قرب زوجته، فكان يهجرها وقت النوم، وينام في غرفة الجلوس التي تحولت إلى مكان نومه الدائم حتى اليوم، ومن يومها بدأت مشكلاته مع زوجته، ووقع بينهما حالات انفصال كثيرة، كانت تعود بعدها إليه في كل مرّة.

مرت سنوات رزق خلالها بابن وابنتين، قبل أن يبتسم له الحظ ويسافر في منحة دراسية إلى خارج البلاد، ويبدأ بدراسة الماجستير، فقد كان طالباً متفوقاً، واستطاع بجده واجتهاده الحصول على مكان ضمن قوائم البعثات. قضى عامين من الزمن قبل أن يتمكن من العودة ليجد في انتظاره في المنزل زوجة وأربعة أبناء، فقد وضعت له زوجته ابنة ثالثة خلال فترة دراسته في الخارج. لم يكفل الابناء عيشة هانئة له، فقد بدأت مشكلاته مع زوجته بالازدياد حتى انفصلا مرة أخرى لفترة طويلة.

بعد عامين في الخارج، عاد «م.ف.» بنفس الدرجة من التدين، لكنه استطاع التصالح مع رغباته وبدأ بالبحث عن شريك قد يتمكن من قضاء حياة أخرى سرية معه، ووجد في شاب يصغره بضعاً من السنوات ضالته، أحبّه حباً كبيراً، وبدأت اللقاءات بينهما تأخذ طابعاً أكثر تكراراً قبل أن يحاولا استئجار منزل يلتقيان فيه بين الوقت والآخر، كان ذلك قبل انفصاله عن زوجته، واستمر إلى ما بعد انفصاله عنها.

ظن «م.ف.» أن الحياة بدأت تبتسم له، وأنه سيتمكن من الاستمرار في هذه العلاقة بسلام، فهو يؤدي كافة واجباته العائلية، كما أن لديه حبيباً يستطيع أن يكون على طبيعته معه، لكنّ ابتسامة الحياة لم تدم، فقد عرفت زوجته بتوجهه الجنسيّ، وبدأت بتهديده بافتضاح أمره لعائلته.

لم يرضخ «م.ف.» لتلك التهديدات، فقامت زوجته بإبلاغ أهله وأهل صديقه بعلاقتهما الجنسية، ساعدها في ذلك حيازتها لبعض الصور التي التقطها الحبيبان لنفسيهما في لحظة طيش، وبدأت رحلة «م.ف.» مع الألم، الاضطهاد، التهديد، والتعذيب.

مرت أشهر طويلة على «م.ف.» وهو في حالة من الذعر الدائم، إلى أن أطلق أحد أخوته النار عليه، في محاولة منه لتهديده بالقتل إن لم يعد إلى زوجته ويعيش حياة ملتزمة دون أن يتسبب بمزيد من الفضائح للعائلة. كان جرح «م.ف.» من الرصاصة سطحياً، وبعد أن ضمدوا له جرحه، قاموا بتقييده في مرحاض وضربه والتبول عليه إلى أن رضخ لشروطهم، وعاد إلى زوجته، التي لا تزال حتى اليوم تلاحقه من مكان إلى آخر، مهددةً بافتضاح أمره هذه المرة في مكان عمله إن تجرأ يوماً على التعرف إلى شخص آخر، أو ممارسة الجنس مع أيٍّ كان، حتى أنها بدأت بحضّ ابنيهما على تعنيفه بكلمة «لوطي» في كل مرة يختلفان فيها.

لا تزال بعض العلامات على جسد «م.ف.» تشهد على تلك الوحشية، ولا تزال حياته دليلاً على مدى الصعوبات التي يتعرض لها المثليون في سوريا، إلا أن «م.ف.» لا يعتقد أنها حياة، فهو أشبه بالسجين والجسد المحروم من حق الحياة، في كل مرة يستطيع التحدث فيها إلى أحد أصدقائه المثليين يقول: «بتمنى عيش، بس بدي يتركوني عيش، حياتي صايرة متل الموت»...

رسم: نور معراوي

المرض المنتقل جنسياً والعدوى المنتقلة جنسياً

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

كثيراً ما نسمع مصطلح «مرض منتقل جنسياً» أو «Sexually Transmitted Disease STD» ولكن في الآونة الأخيرة أخذ اسم آخر بالانتشار وهو «عدوى منتقلة جنسياً» أو «Sexually Transmitted Infection STI». ما هو معنى كل منهما؟ وما الفرق بينهما؟

وجد الاختصاصيون في المجال الطبي أن مصطلح «مرض» ليس كاف للتعبير عن الالتهابات التي تنتقل جنسياً. فهذا المصطلح يوحي بوجود أعراض واضحة للعيان لدى صاحب الالتهاب بينما لا تسبب الكثير من الالتهابات المنتقلة جنسياً أية أعراض.

أكبر مثال على ذلك هو فيروس نقص المناعة البشري الذي يسبب مرض الإيدز. حيث يمكن أن يعيش المصابون بالفيروس عدّة سنوات دون ظهور أية أعراض تدل على إصابتهم به. ولكن ذلك لا يعني أنهم غير قادرين على نقل العدوى لشركائهم الجنسيين خلال هذه الفترة.

لذلك بدأ مصطلح «عدوى» يحل محل مصطلح «مرض» عند التحدّث عن الالتهابات المنتقلة جنسياً لدقته الأكبر في توصيف الحالات المرضية. حيث ينتقل مسبب العدوى (فيروس أو بكتيريا) من شريك جنسي مصاب إلى آخر اولاً وقد تتطور هذه العدوى فيما بعد إلى مرض ذو أعراض ظاهرة أو قد يبقى دفيناً في جسم المصاب لمدة طويلة.

وبالتالي ينصح أخصائيو الصحة أن يقوم الأشخاص الناشطون جنسياً – سواءً كانوا مثليين أو مغايرين – بفحوصات للكشف عن العدوى المنتقلة جنسياً (وخاصة فيروس نقص المناعة البشري) مرة كل ٦ أشهر على الأقل، حتى وإن لم يُبدو أية أعراض مرضية ظاهرة.

ستتحدث هذه السلسلة عن أهم الالتهابات و العدوى التي تنتقل جنسياً وسيخصص كل عدد للتوسع في إحداها بهدف توعية الشباب الناشط جنسياً لحماية نفسه وشركائه الجنسيين والحد من انتشار هذه العدوى.

فيروس نقص المناعة البشري (HIV)

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

يعتبر فيروس نقص المناعة البشري «Human Immunodeficiency Virus»، المعروف اختصاراً باسم «HIV»، من أخطر أنواع العدوى المنتقلة جنسياً حيث يسبب أكثر من مليون حالة وفاة سنوياً في العالم. و ما يجعله أخطر من غيره من الإصابات هو قوة الفيروس و طريقة عمله من جهة وعدم اكتشاف علاج فعال له حتى الآن من جهة أخرى.

يقوم الفيروس عند دخوله إلى مضيف جديد بمهاجمة كريات الدم البيضاء في الجسم، هذه الكريات هي المسؤولة عن حماية الجسم ومحاربة الأمراض والالتهابات عند حدوثها. يؤدي ذلك إلى إضعاف مناعة الجسم المصاب ويجعله أكثر عرضة للالتهابات الجديدة. فقد تتحول الإصابة بفيروس الإنفلونزا العادي في الجسم المصاب إلى ذات رئة «بسبب ضعف أو غياب كريات الدم البيضاء» التي تؤدي بدورها إلى مضاعفات تنفسية خطيرة قد تصل إلى الوفاة في حال عدم معالجتها بالشكل المناسب.

من ناحية أخرى، لم يتمكن العلماء من اكتشاف علاج فعال للقضاء على فيروس الإيدز بسبب الطبيعة البيولوجية لهذا الفيروس. فعلى عكس معظم الفيروسات الأخرى، يتحلى فيروس الإيدز بقابلية التحول حيث لا يبقى الحمض الريبي النووي «RNA» الخاص بالفيروس على شكل واحد عند انتقاله من جسم مصاب إلى آخر مما يجعل مهمة اكتشاف لقاح أو علاج له غاية في الصعوبة.

طرق انتقال فيروس نقص المناعة المكتسب

ينتقل فيروس نقص المناعة البشري عن طريق تبادل بعض السوائل البشرية كالدم وحليب الأم والسائل المنوي والمفرزات المهبلية بينما لا ينتقل عن طريق اللعاب أو العرق أو الدموع. وبالتالي يعد نقل الدم الملوث واستعمال الحقن الملوثة «خاصةً عند مدمني المخدرات» ومن الأم الحامل إلى الجنين من أكثر الطرق شيوعاً لانتقال الفيروس.
أما بالنسبة للممارسات الجنسية، تختلف الخطورة بحسب نوع الممارسة وفيما يلي جدول يوضح الممارسات الجنسية المختلفة و احتمال انتقال الفيروس في كل منها:

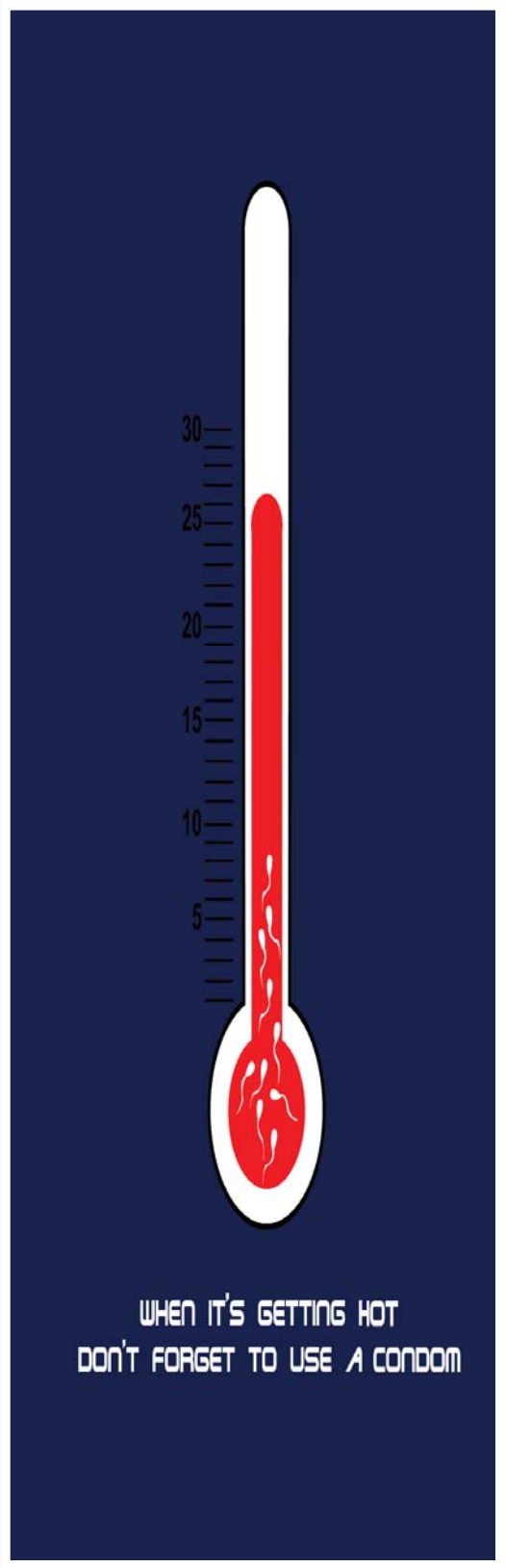

فيروس نقص المناعة البشري (HIV)ً

الممارسة	احتمال الانتقال
الجنس الشرجي	مرتفع جداً بالنسبة لكلا الشريكين «الموجب و السالب».
الجنس المهبلي «ذكر / أنثى»	مرتفع بالنسبة لكلا الشريكين «الذكر و الأنثى».
الجنس المهبلي «أنثى / أنثى»	منخفض جداً. يمكن الانتقال الفيروس فقط في حال تبادل الدم أو المفرزات المهبلية ودخولها في جسم الشريكة الأخرى.
الجنس الفموي	منخفض جداً. يمكن انتقال الفيروس فقط في حال وجود تقرحات أو جروح بسيطة في فم الشريك السالب وتم قذف السائل المنوي داخل الفم.
التقبيل	شبه معدوم. يمكن الانتقال فقط في حال تم تبادل الدم بين الشريكين بسبب وجود تقرحات أو جروح.

لذلك لا بد أن يقوم الأشخاص الناشطون جنسياً بحماية أنفسهم من التقاط عدوى الفيروس، الذي يعدّ من أكثر أنواع العدوى المنتقلة جنسياً شيوعاً، حيث تُسجل مليوني حالة إصابة جديدة سنوياً. الطريقة الفضلى للقيام بذلك هي عدم ممارسة الجنس الشرجي أو المهبلي إلا باستخدام واقٍ ذكري. و كذلك لا بد للأشخاص الناشطين جنسياً أن يقوموا باختبار الكشف عن الإصابة بالفيروس وهذا الاختبار متوفر بطريقة مجانية وسرية في عدة مراكز صحية في سوريا.

أعراض الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري

كما ذُكر سابقاً، يمكن عدم ظهور أية أعراض مرضية على المصابين بفيروس نقص المناعة البشري لعدة سنوات خلال إصابتهم. ولكن قد تتطور العدوى بالفيروس إلى الإصابة بمرض الإيدز وعندها تظهر في بعض الأعراض التي تشير إلى احتمال الإصابة بالفيروس أهمها:

- ارتفاع حرارة.
- تشنج في العضلات.
- ظهور طفح أو حكة في مناطق من البشرة.
- ظهور تقرحات في الفم أو حول الأعضاء الجنسية.
- تورم في العقد اللمفاوية وخاصة في العنق.
- إسهال.

من الملاحظ أن هذه الأعراض عامة ويمكن أن تسببها عدّة أمراض قد لا تتعدى كونها التهابات بسيطة. ولكن تكرر هذه الأعراض دون أية أسباب أو التهابات واضحة قد يعني الإصابة بمرض الإيدز لذلك ينصح من تظهر عليه هذه الأعراض وقد كان عرضة لانتقال الفيروس بإحدى الطريق المذكورة سابقاً أن يقوم بفحص للكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسب ومرض الإيدز.

الظهور والمكاشفة

موالح | نوار جيرون
nawar.jairoun@gmail.com

هذه الزاوية مخصصة للتفاعل والمشاركات مع القراء.

للمراسلة والمشاركة بآرائكم، يمكنم إرسال إيميل على العنوان التالي:

mawale7@gmail.com

من منّا لم يتمنى أن يعيش حياة مثليّة طبيعية، كأن تخبر والدتك أنك التقيت بشاب لطيف وأنكما بدأتما تتواعدان، فتفرح لأجلك و تتمنى لك السعادة، أو أن تخبر أباك عن النهار الرائع الذي قضيته مع شريكك المثلي، أو حتى أن يطلب منك أبواك مقابلة ذلك الشريك ليصبح فيما بعد فرداً من العائلة، ويكونا فخورين بك، و بهذا تشارك عائلتك بكافة تفاصيل حياتك، دون أن تضطر لإخفاء أي شيء يتعلق بكونك مثليّ الجنس.

لن أقول أن وجود عائلة كهذه هو ضرب من الخيال، و لكن نسبة كبيرة جداً من المثليين يعيشون في عالمين مختلفين خوفاً من المجتمع من جهة و الأهل من جهة ثانية.

يبدو أن العائلة تشكل الخوف الأكبر في حياة المثلي، خاصة في مجتمع محافظ كمجتمعنا، فحتى العائلات التي يمكن أن تكون أكثر انفتاحاً من غيرها، تبقى فيها مسألة المثلية الجنسية فكرة غير مقبولة تماماً، و تتراوح الفكرة في مجتمعنا بين مقبولة جزئياً أو شبه مرفوضة، إلى فكرة مرفوضة رفضاً قاطعاً لا بل يستحق صاحبها الإعدام.

تبقى فكرة إفصاح الشخص المثلي عن ميوله الجنسية لوالديه أمراً يثير القلق والخوف من أن يتم رفضه من قبل عائلته وأن يعتبروه مصدراً للخزي والعار الذي سيلحق بالعائلة نظراً لميوله الجنسية، خاصة عندما يبدأ ذلك الطفل المثلي بالنمو ليكتشف أن ميوله الجنسية منبوذة تماماً بل ويعاقب عليها أيضاً، فيكتفي بإبقائها لنفسه و يزداد الشعور بالخوف عن الإفصاح عن تلك المشاعر، وسيحاول جاهداً تغيير نفسه إرضاءً لكل ما حوله متناسياً بذلك نفسه.

قد يكون البعض قد تعرض في إحدى مراحل حياته لمواجهة مع أهله عن ميوله الجنسية،ربما يكون اعترف لأبويه عن تلك الميول بعد أن ضاقت به تلك المشاعر ولم يستطع أن يبقيها طي الكتمان، أو أن الأهل اكتشفوا ذلك بأنفسهم بشكل مباشر، أو غير مباشر كاكتشافهم لبعض الأفلام الجنسية المثلية، أو بعض المواقع المثلية و الصور على حاسب ابنهم.

تختلف طرق الأهل بالتعامل مع هذه المواقف، تبعاً لطريقة حياتهم وطبيعة عقيدتهم أو حتى مرور أحد الأبوين بتجربة مماثلة من هذا النوع في إحدى مراحل حياته ولكن الغالبية العظمى منهم ترى في تلك

مشمش

الميول مرضاً نفسياً خطيراً ويجب اللجوء إلى الطبيب النفسي لمعالجته بالسرعة القصوى. قد يتخذ بعضهم من دور العبادة مركزاً لمعالجة ابنهم و التقرب من الله معتبرين أن المثلية الجنسية هي مخالفة لإرادة الله و ابتعاداً عنه ومعصية له. وأحياناً تصل مرحلة الهيستيريا بالأهل أن يعتقدو أن ابنهم قد لبسه شيطان أو جن ما. يأتي هذا من شدة الصدمة التي تقع على الأهل ورغبتهم في أن يكون ابنهم في كامل صحته الجسدية والنفسية. و يتزامن كل ذلك مع تقييد حرية الابن والتطفل على حياته الشخصية ومراقبة أفعاله و نشاطاته.

بعض الأهالي سيبدأون بمحاولات لجعل ولدهم يواعد أشخاصاً من الجنس الآخر أو أحياناً يدفعون بشخص من جنس مختلف ليواعد ابنهم المثليّ. حيث سيكون هذا الشخص على معرفة بميول ابنهم ويحاول مساعدته.

أحيانا قد يتخذ الأهل إجراءات عنيفة اتجاه ابنهم المثلي محاولين إعادته لوضعه الطبيعي. فمثلاً لو كان الشخص المثلي هو ذكر. فستُطرح فكرة إرساله للعمل بأعمال شاقة أو حتى إرساله للخدمة العسكرية معتبرين أنها ستصنع منه رجلاً وتبعده عن ميوله الحالية. أما بالنسبة للمثليات فستُطرح أفكاراً معاكسة تتولاها الأم على الأغلب. كاصطحاب ابنتها المثلية إلى جلسات نسائية وشراء الثياب المبهرجة والمكياجات والعطور.

يعتقد بعض الأهل أن الحل هو في الزواج الغيري. وهذا أفظع خطأ ممكن يمكن للأهل أن يرتكبوه فهو لن يحل المشكلة بل سيؤدي إلى تفاقمها وخلق عواقب وخيمة أخرى في المستقبل. كل ذلك يدفع الابن للاكتئاب و الانعزال ويخلق مشاكل جديدة في حياته الاجتماعية ويتطور ليؤثر على حياته المهنية في المستقبل.

إن معرفة الأهل بالميول الجنسية المثلية لابنهم هو تغيير جذري في حياة الابن ونقطة تحول هامة. تتغير حياته من بعدها إما إلى جحيم حقيقي أو إلى حياة مستقرة هادئة إذا قبل الوالدين بميول ابنهم إن استطاع هو أن يقوم بالتأثير على والديه وإقناعهم بطبيعة تلك الميول ونقل الصورة الصحيحة لمشاعره التي لا يمكن لأحد أن يتحكم بها.

- هل تعتقد أنك قادر على إخبار والديك يوماً ما بطبيعة ميولك المثلية؟
- ماذا تتوقع أن تكون ردة فعلهم إن علما بتلك الميول؟
- كيف ستكون ردة فعلك إن اعتبر والداك أن تلك الميول هي مرض نفسي وعليك معالجته؟

شاركنا برأيك.

لا يزال باب المناقشة للعدد الفائت مفتوحاً أيضاً. ستقوم المجلة مستقبلاً بعرض أهم الآراء والأفكار والمقترحات.
نتمنى أن نصل معاً إلى حلول وأفكار جديدة تساعد قضيتنا.

أسرة مجلة موالح
mawale7@gmail.com

سيمفونية الخضوع أم التحدي؟

نور معراوي
sgayrights@gmail.com

الحياة المليئة بالأسرار هي أمرٌ طبيعيٌّ جداً؛ و لكن الحياةٌ بهويةٍ مُزيَّفة، و ضحكة مُزيَّفة؛ و حتى أكاذيبٌ مُزيَّفة؛ هي أمرٌ غير طبيعي أبداً. و مع ذلك فإن تلكَ الحياة هي ثابت في كُل يوم لأي مثلي/ أو مثلية جنس... فَكُلّ صباح هُو بدايةٌ لِمَشهدٍ مسرحيّ، نضَعُ الأقنِعة؛ و نلبَسُ أرديَتنا، و نَضَعُ مكياجَ ذلكَ المَسرح؛ و نأخُذ الكثيرَ من الوقت لِنُصبِحَ أنفُسنا و نَتصَرف كما هُوَ مُتوقع مِنَا أن نتَصرف أو نكون.

بالنسبة لي؛ فأنا لا أحبُ الصباح أو الاستيقاظ في حياةٍ مُزيّفة؛ و أجرُؤ على التخمين و القول بأنّ مُعظم مثليّ الجنسية في سورية لا يحبون الاستيقاظ في هكذا صَباحات أيضاً... نَحنُ نتألم؛ و قُلوبُنا مُحطَمة و لدينا كُلّ الحَق لنكون هكذا؛ فنحنُ لا نستطيع أن نكونَ صادقين مع أنفسنا أو أولئك من الذين نُحِب؛ و حياتُنا مُعظَم الأحيان عبارة عن كِذبة كبيرة.

ما يَجرحُنا لا يمكن أن يَترُكنا بِسلام؛ ألمُ القُبول؛ و الخوف؛ و الإدانة؛ و الأقلية؛ و حُب الله لنا؛ كُل ذلك ليسَ بالكثير؛ فالبعضُ يريدُ أن يُحارِبُنا من الوجود... فهل تريدُ هَجري؟ و هل تُريدُ كرهي؟ أو التَنَمُر عليّ؟ و هل تُريدُ عَزلي؟ و من ثُمَ اخباري: «بأني مَقيت؛ و أنّ الله يَكرَهُني.»؟ لكن ألا نَعرِف أفضلَ مِن هذا! ألا نَعرِف بأن الله لا يرتَكِبُ الأخطاء، و أنّه يُحبُنا جميعاً بدون شروطٍ مُذاعَة. لِذا: أمي... أبي... أصدِقائي... أيُها العالم...: «أنا مِثلي جِنسية»؛ و ما زِلتُ نَفسَ الشخص الذي عرفتموه وَ تَعرِفون؛ أنا لا أخفي أيّةَ قُرونٍ أيّ مكان؛ فأنظُروا لي و لا تَستَمِعوا إلى ما يُقال؛ أنظُروا لي فأنا إنسانٌ قبل أن أكونَ مِثلياً... أنا الابن؛ و أنا الصديق؛ و ليسَ شيطاناً يختَبِئ في هذا الجَسد الذي أتعَبَهُ التمثيل و الخضوعَ لما هُو متوقع من كُل شعرةٍ بِه...

كَمِثلي أنا أقول: «إن أحاسيسي ليس نتاج مصطنع من أي دولة – عربية أم غربية – و ليست بنمط حياة أنا اخترته؛ بل هو من اختارني؛ و أنا لست ناتج لدعاية ما! أو ترويّج لأي سلعة! و لستُ بمريض يحتاج إلى رعاية من أي نوع؛ أو إلى أي علاجٍ مَزعوم يَسرقُ مِني وَجودي وَ وِجداني... أبي... أمي... أصدقائي... أنا هو ذاتي؛ و لن أتخلى أبداً عن نفسي التي تُحاولونَ تَجريدي مِنها...

لَكِن بعيداً عن كُل تِلكَ الوحشية؛ نحنُ نسبح في أنفاسِ الطبيعة؛ حيثُ كُلنا مُتساوون؛ حيثُ أنا أكون أنت و جميعاً... فلا تُحاكِمني على أشياءٍ وُلدتُ مَعها؛ و لم أخترها بل هيَ مَن اختارني؛ لا تقف كحجَرٍ و تُردِد ما يَقولهُ الآخرون؛ لا تَدَع أعراض الخُضوع تبدو على عيناكَ و روحِك؛ فأنتَ حُرٌ كُنت من تكون؛ و جَميلٌ كَيفَما تكون؛ الحياة هي سيمفونيتُك الخاصة؛ فاعزِفها بجميع آلاتِها؛ و دَع الآلة التي تُحب تعزِفُ اللحنَ المُنفرِد؛ الذي سَترقُص عليهِ خطواتَ حياتِك...

المساواة

اعتقال عدد من الشبان في بيروت بتهمة المثلية

موالح | آدم الدومري
adam.domari@gmail.com

قامت شرطة الآداب اللبنانية يوم الثلاثاء 28 تموز باعتقال 36 شخص من سينما "بلازا" في منطقة برج حمود في العاصمة اللبنانية بيروت كما أغلقت السينما واعتقلت صاحبها أيضاً. هذه الحادثة ليست جديدة من نوعها فهذه هي المرة الثالثة التي يتم فيها إغلاق السينما المذكورة والمعروفة بتردد الشبان المثليين عليها ولكن الجديد في هذه المرة هو اعتقال أكثر من 30 شخص من رواد السينما.

اقتيد المعتقلون إلى أحد مخافر بيروت حيث أجريت عليهم فحوص شرجية في محاولة للتأكد من ممارستهم الجنس الشرجي الذي يعاقب عليه القانون اللبناني تحت المادة 534 تحت مسمى "الجماع المخالف للطبيعة" بعقوبة تصل إلى سجن سنة واحدة. بعد إجراء الفحوصات، تم إخلاء سبيل جميع المعتقلين باستثناء شابين أثبتت الفحوصات ممارستهما للجنس الشرجي وصاحب السينما الذي قد يواجه تهم الإخلال بالأخلاق العامة.

تعتبر هذه الفحوصات أساليب مهينة فاشلة علمية في إثبات ممارسة الجنس الشرجي. وقد تم تحريمها في معظم بلاد العالم كما تم إصدار كتاب من نقابة الأطباء اللبنانية ندد فيه نقيب الأطباء د. شرف أبو شرف بهذه الفحوصات وأكد فشلها علمياً وطبياً ودعا القضاء اللبناني إلى وقف استعمالها فوراً.

أما وسائل الإعلام اللبنانية فلم تلتزم الصمت تجاه الموضوع وأخذت مواقف مختلفة إلى حد التعارض منه. فقد ذكرت قناة الـ LBC الموضوع في مقدمتها الإخبارية تحت عنوان "جمهورية العار" منتقدةً السلطات اللبنانية لإجراء هذه الفحوصات وانتهاك خصوصية المواطنين ضمن مواضيع أخرى كإهمال أمن المواطن وقطع الكهرباء بشكل متزايد. كما تحدثت صحيفة النهارعن الموضوع وذكرت صدور كتابين رسميين من نقيب الأطباء ووزير العدل يمنعان إجراء هذه الفحوصات دون أن يتم تطبيقهما.

من ناحيتها أخذت قناة MTV اللبنانية موقفاً داعماً للسلطات ووصفت الموقوفين بـ "الشاذين والمنحرفين" وأثنت على عملية اعتقالهم وإغلاق سينما بلازا. وهذه القناة أصبحت معروفة بمواقفها المعادية للمثلية بعد أن قامت في إحدى حلقات برنامج "أنت حر" لجو معلوف بعرض وجوه شباب مثليين في سينما الحمرا في طرابلس مما أثار سخط الناشطين الذين وصفوا العمل باللامهني واللاأخلاقي لما قد يترتب عليه من تداعيات بالنسبة للشبان الذين تم كشف هويتهم المثلية على إحدى أشهر القنوات هذا البلد المحافظ.

وقد قدم شربل ميدع، المدير التنفيذي لجمعية "حلم" التي تدافع عن حقوق المثليين في لبنان والتي تعد الوحيدة من نوعها في العالم العربي، تصريحاً ينتقد فيه السلطات اللبنانية لاعتقال المثليين وإخضاعهم للفحوصات الشرجية وتوعّد العمل على إلغاء هذه الفحوصات المهينة وإزالة المادة ٥٣٤ من قانون العقوبات اللبناني كما وكلت الجمعية محامي للدفاع عن الموقوفين ومحاولة إخلاء سبيلهم.

وفي خطوة هي الأولى من نوعها في العالم العربي، نظمت الجمعية يوم السبت 11 آب اعتصاماً أمام قصر العدل في بيروت رفع فيه المشاركون لافتات تدعو إلى احترام أجساد المعتقلين ومنع إجراء الفحوصات الشرجية عليهم وإزالة تجريم المثلية الجنسية من القانون اللبناني.

روسيا ورهاب المثليّة

في منتصف آب الفائت، قررت المحاكم الروسية بحظر مسيرات الفخر المثلية لمدة مائة عام في العاصمة الروسية موسكو بحجة أن تلك المسيرات قد تؤدي إلى الإخلال بالأمن وبث الفوضى في الشارع، كما أن الحكومة الروسية تحاكم نشطاء حقوق المثلية ضمن ما يسمى نشر بروباغاندا مثلية.

كما قامت روسيا مؤخراً بتقديم مسودة قرار يدعم «القيم التقليدية» في هيئة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وفي حال تمت الموافقة على هذا القرار، ستتمكن روسيا وغيرها من الدول من قمع ومحاربة المثلية كونها تخالف القيم التقليدية للمجتمع.

تجدر الإشارة إلى أن أكبر ناشط مثلي في روسيا، نيكولاي أليكسييف، قد تم حظر نشاطاته الإعلامية واعتقاله من قبل محكمة مدينة سان بيترسبرغ بحجة نشر بروباغاندا مثلية، لكن ذلك لم يمنعه من التوجه للمحكمة لمقاضاة بلدية موسكو بشأن قانون حظر مسيرات الفخر المثلية في المدينة. هذا وتعتبر روسيا إحدى أكبر الدول معاداة للمثلية، حيث حظرت منذ فترة ليست بالبعيدة استخدام كلمة «غاي»، كما اعتقلت الكثيرين على خلفية توجهاتهم الجنسية.

وفي سياق آخر، رفعت مجموعة من الناشطين المعاديين للمثلية في مدينة سانت بطرسبيرغ الروسية دعوة قضائية بمبلغ 10 ملايين دولار على المغنية الأمريكية مادونا بعد حفلها هناك في التاسع من آب. حيث قامت مادونا خلال الحفل بدعم حقوق المثليين علناً وطلبت من الجمهور رفع ايديهم حيث كانوا يرتدون سواراً زهري اللون لإظهار دعمهم للمجتمع المثلي. وقد تم رفع الدعوة تحت قانون أقره مجلس بلدية المدينة في مطلع هذا العام يمنع نشر "بروباغاندا مثلية" بأي شكل من الأشكال في المدينة. ويدعي مقدموا الدعوة أن مادونا خرقت هذا القانون في حفلتها.

المثليّة الجنسية ضمن منهاج السلوك المنحرف

قامت جامعة Franciscan University في مدينة Steubenville بولاية Ohio الأمريكية بإدراج المثليّة الجنسية ضمن منهاج دراسي لمادة تدرس «السلوك المنحرف»، مما دفع الخريجين السابقين ومن يدعمه للجوء إلى محاربة هذا القرار معتبرين أن هذه الجامعة المحافظة «تسهم وتكرس لثقافة من الكراهية والجهل عبر استبدال الأبحاث المثبتة بهراء أيديولجي».

هذا وقد جمعت تلك المادة في كتابها بين المثلية والدعارة، السرقة، القتل، إدمان المخدرات، الاغتصاب، والاختلال العلقي كظواهر للسلوك المنحرف، مما حدا ببعض الخريجين القدامى من الجامعة لإصدار بيان قالوا فيه أن الجامعة أصبحت تدرس «العلوم الكاذبة بدلاً من الأبحاث العلمية الدقيقة».

الحياة المزدوجة

موالح | سرمد العاصي
SarmadOrontes@live.com

لا يعتبر الكثيرون أن الحياة المزدوجة للمثلي هي أمر يستحق الوقوف عنده. نفعل ما نريد في الخفاء، «ونمثل» ما يريده الآخرون أمامهم. وكأن التمثيل أصبح جزءا من طبيعتنا وليس حالة مؤقتة تستدعي وعيا دائما بوجودها. ليس الأمر خاصًا بالمثليين وحدهم، وإنما هو جزء من حياة المواطن السوري يوميًا والذي عليه أن يكون مطيعًا أمام أبويه، مخلصًا أمام شريكه، نزيهًا أمام مقربيه، أخلاقيًا أمام أبنائه، خدومًا أمام جيرانه، ومؤمنًا أمام ربه، يمارس الشعائر الدينية كعادات يومية أو شبه يومية لا كطقوس تهدئ الروح أو تشفي التعب النفسي، ولو أن هذا ليس تعميمًا ولكنه يكاد يكون نمطًا.

من الناحية النظرية فنحن نملك منظومة أخلاقية متكاملة، وأطرًا عديدة تجعل من العيش أمرًا غايةً في السهولة لتعدد القوانين المجتمعية والدينية ووضوحها وقوتها، نظريًا على الأقل، ودقتها في التفاصيل. ولكن الشيطان يكمن في التفاصيل، ويكمن في الشيطان شياطين هائجة تكاد أجسادنا الضئيلة أن تضيق بها.

إن وجود المنظومة يجعلنا نظن أن كل الأمور على ما يرام، وأن التغافل عن أحد القوانين الناظمة لن يكون بهذه الخطورة لكثرتها. نسبيًا خرق عدة قوانين يبقى خرقًا لقلة منها وبالتالي يبقى مقبولًا نوعًا ما باعتبار عقليتنا التي تعتبر الكم مرجعيتها لا النوع.

لقد تقبل المثلي أن يعيش حياته بعيدًا عن حياته، وأن يهز رأسه موافقًا لكل ما يلقن إليه من هم «أعلى» منه بالمرتبة الإجتماعية ثم يمارس ما «يحلو» له وهو يشعر بداخله بالقليل أو الكثير من الذنب. لقد قبل الفرد في مجتمعنا أن يترتب الناس تصاعديًا وتنازليًا في أي مقام، رأسيًا بوجود رأس للأسرة، عادة لا دائما يكون المعيل الرئيسي، ثم رقبة ثم يد وهكذا، بدل وجود شراكة بين شخصين وتعاونية بين كل الأفراد. أو هرميًا في مكان العمل أو الدراسة بدل وجود تبادلية يتعلم الجميع فيها من بعضهم. قبل الكثيرون تسليم مهمة «التفكير والتخطيط» لشخص بالمطلق، وقبول آرائه ونفاذها في حياتهم، أو اعتبار ممارسة الحرية الشخصية يتعلق فقط بالجنس ولا يتضمن الخيارات الكبرى في حياة الإنسان كمجال العمل أو الدراسة، أو حتى نوع وشكل الممارسات اليومية، والتي يحكمها عند العديدين ما يمليه المجتمع لا ما يمليه الضمير وما تمليه النفس لا ما تمليه الروح.

ولكن ذروة المشكلة تتجسد في المفارقة الحاصلة لا بين الحياتين، بل في الحياة الواحدة بين الخارج والداخل، بين الفعلي والنظري، بين الممنوع والوجود. في الحياة الأخرى التي نعيشها مع أترابنا المثليين كثيرون يتفاخرون بتعدد علاقاتهم الجنسية، أو العاطفية. ليس في الكثرة ضيرٌ ولو أن النوع مفضلٌ عليها. إلا أن المقلق هو أن الكثيرين يعتبرون ما يفعلونه «غلطًا» وفق المعايير الدينية أو الاجتماعية أو الأخلاقية

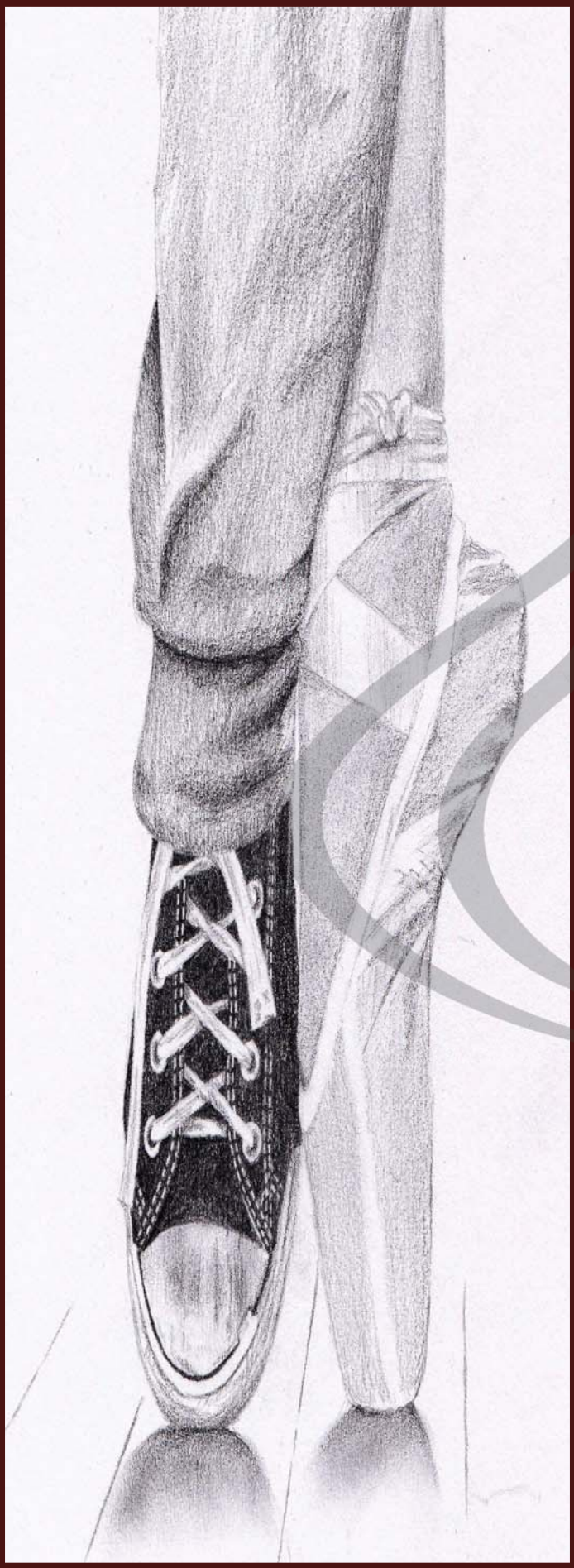

أو حتى الطبيعية. البعض يعتبر نفسه مريضًا نفسيًا يجب معالجته، أو ينوي الالتحاق بهيئة دينية «تهديه» بعد أن يكون قد أشبع كل «حاجاته» والتي تتلخص في الحاجات الجنسية، وربما العاطفية المفرطة. التعددية في العلاقة الواحدة هي أمر مرفوض أخلاقيًا وبشكل قطعي في العلاقات الغيرية ولو أن هناك الكثير من التسامح مع الرجل في هذا الأمر في مجتمعنا. ولكنها في العلاقات المثلية تكاد تكون النمط، وكأن التوحد بشريك واحد يدل على ضعف عاطفي أو ينمي عن حالة من الاستقرار التي تخيف الكثيرين وتوحي لهم بنوع من الحرمان، فبالإخلاص للشريك تنعدم «الحرية الشخصية» بممارسة الجنس مع الجميع.

وبقدر ما يوجد من المثليين من هو كتوم بخصوص حياته المثلية، حريصٌ على أن تكون صورته «لامعةً» أمام الآخرين، نقيةً خاليةً من الفسق المثلي، يوجد أيضًا من يغالون في عرض حياتهم المثلية وإطلاق العنان لتصرفاتهم الغرائزية، كأن القوة تكمن في ممارسة الجنس على زفت الشوارع والصراخ بمثليتهم على جدران البيوت. كثيرون هم من يجعلون من مثليتهم عرضًا مهرجانيًا هو بعيد عن الفخر وأقرب إلى الوقاحة تجعل صورة المثليين في عيون الغيرين، الذين هم بجهل عارم وشبه تام عن حياتنا المثلية، صورة ألوانها الصفاقة والعدائية، بدل أن يكون دورهم توعويًا تثقيفيًا، أو على الأقل واقعيًا غير مبالغٍ به.

مجتمعنا يرفض المثلية، وحالات عدم تقبل الأهل قد تتعدى الرفض إلى الاعتداء غير المباشر وربما المباشر واللاإنساني أحيانا، وإظهار المثلية ليس أمرًا سهلا وقد يكون غير محمود في الكثير من الحالات، ولكن الخطوة الأولى لمجتمع يتقبل المثليين هي التصالح مع الذات، فالعنفوان هو من صفات الشباب، والرغبة ليست عيبًا في الإنسان. ولكن ما يمنع تقدم المجتمع هو تبادل الأدوار بين الوسيلة والغاية، فتصبح المتعة هي الهدف ويصبح الارتباط هو السبيل إليها، فيصبح الشخص أحادي البعد بدل أن يكون تفاعليًا متنوعًا، وأن تكون مثليته ليست شخصيته، بل صفةً من صفاته، وليست حياةً أخرى بل جزءًا من حياته.

المعضلة المثليّة

موالح | سامي حموي
syriangayguy@gmail.com

يعدُّ أيّ شكلٍ من أشكال الحراك المطالب بحرياتٍ أو حقوق عملاً محفوفاً بالمخاطر، خاصةً في الدول العربية التي يغلب الاستبداد والاستئثار بالرأي على أنظمتها. فجميع الأنظمة السياسيّة العربية قد تحيل أي مطلبٍ محقّ لأيّة فئةٍ من فئات المجتمع إلى عمل سياسيٍّ معارِض، أو إلى عمل يتعارض مع الدين في محاولة منها لاستخدام الدين لتحقيق مآربها السياسية التي يغلب عليها القمع أو الحد من الحريات.

لا يجوز التعامل مع المطالبة بحقوق المثليّة الجنسية باختلافٍ عن التعامل مع المطالبة بحقوق المرأة أو الطفل على سبيل المثال. فبالنظر إلى حقوق المرأة والمطالِبات بها، نجد أنهنّ ينتمين إلى توجهات سياسيّة وأيديولوجية مختلفة، إلا أن المطالبة بحقوقهنّ ومساواتهنّ بالرجال تدعوهنّ إلى نبذ كل تلك الخلافات والتوحدّ معاً في جبهة واحدة طلباً لنصرة قضاياهنّ. كذلك الأمر بالنسبة لحقوق الطفل، فبرغم أن الأطفال ليس لديهم توجه سياسيّ، إلا أن أهاليهم قد ينتمون إلى توجهات سياسية مختلفة، لكنهم أيضاً يتفقون على أهمية حصول أطفالهم على كافة حقوقهم التي تضمنها لهم التشريعات الدولية.

لعلّ المعضلة الكبرى التي تواجهنا كمثليين ومثليات وثنائيي وثنائيات الجنس في سوريا هي عدم القدرة على إبعاد خلافات الظرف الراهن الذي تمر به البلاد عن مشروع المطالبة بحقوقنا، حيث وجدنا أن معظم الأسئلة والتعليقات تنحرف أحياناً نحو تأجيج الخلاف السياسيّ الحاليّ، وتفضيله على وحدة القضيّة الجوهرية التي دفعتنا إلى تأسيس وإطلاق هذه المجلة: المطالبة بحقوق المثليّة الجنسيّة في سوريا.

إن الهدف من هذه المجلة هو نشر الوعي حول المثليّة الجنسيّة، ومحاولة بدء حوارٍ حول الآلية المثلى والخطط الأفضل لخلق حراك مثليّ مطالب بالحقوق على أسس المواطنة الكاملة، باعتبارنا جزءاً هاماً من نسيج المجتمع السوريّ كان ولا يزال يعيش في الخفاء، خوفاً من العادات أحياناً أو من القانون المجرّم للمثليّة الجنسية أحياناً.

لم تخلُ بعضُ الرسائل والتعليقات التي وردت إلى مجلتنا من دفاعٍ أصحابها عن القانون وشكل الدولة الحاليّيَن، بحجة أن «الأمن» يتغاضى عن ممارسات المثليّة الجنسيّة، متناسين حقيقة أنّ ذلك الجهاز نفسه لديه في القانون ما يبرّر له اعتقال المثليين الجنسيين وعرضهم على القضاء بتهمة «ممارسة أفعال مخالفة للطبيعة». كما أنّ كلامهم يحمل في فحواه معنى مبطناً بأن ما يقوم به الأمن والنظام السياسيّ هو «منّة» أو «مكرمة» علينا القبول بها بصمت وتقدير. وفي ذلك المعنى ما يدعو للأسى والألم. فصمت الآخر عما يعتبره جريمةً هو شكل من أشكال الابتزاز، ولا يخفى على أحدٍ ما كان يقوم به بعض رجال «الأمن» على اختلاف «أمنهم» من ابتزاز لبعض الأشخاص

جوز

بغية الحصول على مبلغٍ من المال، أو جهاز هاتف، أو، في بعض الأحيان، «خدمة جنسية» قد لا يرغب الطرف الواقع عرضةً للابتزاز بتقديمها. كما لا يخفى على أحد حالة الاعتقالات الشهيرة في بداية الربع الثاني من عام 2010 والتي اعتقل خلالها 35 شاباً مثلياً تمّ الاحتفاظ بهم لمدةٍ تقرب من ثلاثة أشهر دون توجيه أية تهمة لهم، بل استبقاهم فرع الأمن الجنائيّ إلى أن عرف أهاليهم ومجتمعاتهم بميولهم الجنسية، ثمّ أخلى سبيلهم بعدها وتركهم عرضةً للعقاب المجتمعيّ الذي فرضه عليهم أهاليهم وأرباب عملهم، مما اضطر كثيراً منهم للانتقال إلى مدن أو دول أخرى.

لم يخلُ أيضاً البعض الآخر من الرسائل من هجومٍ أصحابها على النظام الحاليّ والتنديد بممارساته القمعيّة، بالرغم من الخطر الذي بدأ يظهر مؤخراً من «أسلمةٍ» لكل أشكال المعارضة، والدعوات الغامضة لدولة «مدنية»، متجاهلين أو غافلين عن حقيقة أن مدنية الدولة لا تعني بالضرورة علمانيتها، فالسعودية هي دولة مدنيّة، لكنها جحيمٌ لكل فكرٍ أو توجه متحرر.

كانت سوريا لمدة تسعةٍ وأربعين عاماً دولة ذات حكم عسكريّ تغازل العلمانية دون أن تتبناها حقيقةً، فالدستور القديم والحاليّ ينص على أن الشريعة الإسلامية هي مصدر أساسيّ من مصادر التشريع، فيما تنص إحدى المواد أن دين رئيس الدولة هو الإسلام، ولا يمكن لمواطني ومواطنات دولةٍ تحت نظام حكمٍ عسكريّ أن يتمتعوا بكافة الحقوق، فنظام الحكم العسكري يفترض محاكم عسكرية قد تحاكم المدنيين، كما يفترض قوانين تحد من حرية التجمع والمطالبة بالتحرر.

أما بالنسبة للمعارضة التي تطالب بدولة مدنية تنهي «حكم العسكر وهيمنة الجيش على الدولة» فهي أيضاً لا تعِد بشكل ديمقراطيّ واضح المعالم، كما تجتنب الحديث عن علمانية الدولة التي تطلبها، وقد يخرج علينا هؤلاء بدولة مدنيّة مشابهةٍ للسعوديّة، تجعل من حياة كل المواطنين والمواطنات جحيماً مستمراً.

كان الدافع الأساس وراء ظهور المجلة في هذا الوقت هو استشعار الخطر القادم من طرفي النزاع، وبرغم أن لكلٍّ منا توجهٌ سياسيّ قد يميل إلى أحد الطرفين، إلا أن علينا جميعاً أن نعترف أن الخطر المحدق بحقوق الإنسان السوريّ في وطنه يأتي من الجهتين، فسوريا خلال الأربعين عاماً الفائتة لم تعطِ مثالاً واحداً مشرفاً في حريّة التعبير، ولن يتمخض النصر على المعارضة عن تغيير كبير لذلك، أما أطراف المعارضة فقد بدأوا بالتغاضي عن التطرف الظاهر والواضح للعيان من قبل بعض الأطراف المسلحة سواءً تلك التي تعمل منفردة أو تحت غطاء ما يسمى بالجيش الحر، مما يجعل الخطر القادم على كيان الدولة السورية المدنية التي يدعون لها، لا يقل عن خطر الدولة السورية العسكرية الحالية.

ستنتقد مجلة «موالح» جميع الأطراف التي تستشعر منها خطراً على مستقبل حقوق المثليّة، بغضّ النظر عن الآراء السياسية لتلك الأطراف، فنتمنّى من قرائنا الأعزاء الانتباه لهذا التوجه للمجلة، والعمل معنا على حلّ أولى مشكلاتنا ومعضلاتنا، التي تتمثل في تفرقنا واختلافنا، ليكن ما يجمعنا هو هدف الوصول إلى قانون لا يجرّم المثليّة كي لا نكون دائماً كما كنا عبر الأعوام الفائتة، بين مطرقة القانون وسندان المجتمع.

موالح | سامي حموي
syriangayguy@gmail.com

إلهام شاهين تواجه السلفيين

قام عبد الله بدر، وهو أحدالدعاة السلفيين، بشن هجوم على الفنانة إلهام شاهين اتهمها فيه بأنها «زانية وعاهرة ولن تدخل الجنة» مضيفاً أنها كانت «تعلم بناتنا العهر والفسق والفجور لمدة ثلاثين عاماً».

وفي ردٍّ على هذا الهجوم، أقامت نقابة المهن التمثيلية بالتعاون مع جبهة الابداع للدفاع عن الفنانين مؤتمراً صحفياً للدفاع عن الهجمة الشرسة التى يتعرض لها الفنانون والمبدعون من بعض القنوات الدينية وخصوا الهجوم الاخير الذي تعرضت له الفنانة إلهام شاهين بالنصيب الأوفر لهذا المؤتمر الذي قالت فيه الفنانة يسرا أن ما حدث فى حق إلهام شاهين ليس سباً وقذفاً بل تهكم ونهش فى أعراض الناس وأنا اعتقد أن الاسلام برىء من هؤلاء.

يذكر أن إلهام شاهين كانت قد هاجمت الإسلاميين المصريين، متهمةً إياهم بالرجعية وعدم امتلاك برامج سياسية.

إذا على إلهام شاهين حكوا كل هالحكي... بكرا شو رح يقولوا إذا شافوا مجلتنا؟

شيرين في The Voice على mbc

أطلت الفنانه المصريةشيرين عبد الوهاب بـ «نيو لوك» مختلف ستظهر فيه على شاشه الـ mbc برنامج « the voice»، حيث قامت بتغيير لون شعرها وتسريحته و فقدت أكثر من خمسة كيلوجرامات من وزنها كما أنها قامت بالسفر إلى لندن خصيصاً من أجل تسريحة شعرها الجديدة.

وتشارك شيرين ضمن لجنة تحكيم البرنامج المقرر أن يبدأ أولى حلقاته الشهر القادم برفقه كاظم الساهر وعاصى الحلانى وصابر الرباعى .

يذكر ان « the voice» برنامج لاكتشاف المواهب والأصوات الغنائية سيتم تقديمه على شاشة قناة mbc، وهو من برامج الـ«format» والتى يتم تنفيذها نسخة طبق الأصل من البرنامج الأساسى.

ما بعرف ليش كل هالتكاليف ما في حلاقين بمصر أو لبنان، ولا لأنو mbc عم تدفع؟؟

وائل كفوري قد يعمل في السياسة

في مقابلة مع النجم وائل كفوري على قناة «الجديد»، وتزامناً مع صدور قانون يمنع التدخين في الأماكن العامة المغلقة في لبنان، قال وائل : «أنا مع صدور القوانين التي تحفظ سلامة المواطنين، لكن الشعب ليس مرتاحاً، لازم بالأول الدولة تريّح الشعب وبعدين تفرض عليه القوانين، لا يوجد ماء وكهرباء وطرقات والإقتصاد بالأرض والمعيشة غالية . وهناك حروب ومشاكل، يجب أن يكون البلد جاهزاً كي يكون المواطن نظامياً».

وعن الجهة السياسية التي ينتمي إليها، قال وائل : «إنتمائي وطني، وتحديداً للجيش اللبناني فقط» كما أشار وائل إلى أنه لا ينتخب، أما لدى سؤاله عن احتمال مشاركته سياسياً فقال: «هلق إذا السياسة ماشية والفن واقف.. إيه، بفكر فيها مش رح قصّر»

يذكر أن وائل أصدر مؤخراً ألبوماً جديداً يحتوي عشر أغنيات ,

أنو بالإذن منك وائل، خليك بالفن، صرعت سمانا لما رحت عالجيش، بلاها السياسة دخيلك

تجربة وعد البحري في بيروت

سافرت المطربة السورية وعد البحري إلى بيروت من أجل الاستعداد لتصوير أغنية «تجربة»، من كلمات ناصر الجيل، ولحن محمد ضياء الدين، وسوف يقوم بإخراجها شادي عبد العليم .

إعداد الكليب استغرق أكثر من 20 يوماً، وسيتم التصوير في أكثر من مكان في لبنان، وقد تم رصد ميزانية للكليب تقدر بحوالي 120 ألف دولار.

يذكر أن «تجربة» واحدة من أغاني أحدث ألبومات وعد، والذي حمل عنوان «أغير حياتي»، وضم 10 أغنيات متنوعة .

تجدر الإشارة إلى أن وعد البحري كانت من ضمن المشاركات في برنامج سوبر ستار في موسمه الأول على قناة لمستقبل اللبنانية، كما أنها قامت بأداء الأغنيات في مسلسل أسمهان .

مبروك وعد ، إنشالله بتنوعدي بتكرار التجربة، وما تكون تجربة يتيمة

STRAPPED

يوحي عنوان الفيلم بأن البطل يعاني من نقص في المال، وأن هدفه هو ماديٌ بحت. ولكن القصة تأخذنا إلى عالم جنسي وغير جنسي يصف جوانب كبيرة من حياة المثلي بكثيرٍ من الدقة.

موالح | سرمد العاصي
SarmadOrontes@live.com

البطل هو ببساطة مومس شاب يقدم الجنس مقابل المال، ولكنه «يحب المغامرة» كما يقول. وما يجعله فريداً في «عمله»، بجانب وسامة وجهه وظرافة حسه ولياقة جسده، هو انخراطه في الدور، وتجسيده لكل رغبات «زبونه» دون أن يبدو عليه التعب، وكأنه قد خلق لهذا الدور.

شاب لا يحمل اسمًا بعد، يجوب أنحاء المبنى باحثًا عن المخرج. وعلى كل زاوية يصادف زاوية من حياة أحدهم، وربما من حياته. هيامه بين ممرات المبنى ليس إلا إسقاطًا لهيامنا في حياتنا بحثًا عن الـ«هو». بحثًا عن هذا الآخر الذي لا نملك من معلومات عنه إلا أنه سيجدنا وأننا سنكون سعداء معه.

يمر الفيلم على العديد من أنواع المثليين والتي لا تختلف مع اختلاف البلد. من «العذراء» إلى «الصاخبة» مرورًا بالمتردد في ميوله أو المنكر لها، والواثق منها بعد أن حفر الزمن عميقًا في وجهه. يجوب البطل كل هذه الشخصيات متفاعلاً معها بما يشبه التحول الكيميائي والذي يظن المشاهد أنه قد مس روح الشخصية. ولكنه سرعان ما يكتشف أن كل هذا ما هو إلا محض قناع، يلبسه أحدنا في سبيل أن يرى ما يراه الآخرون، وأن يراه الآخرون كما يرون بعضهم. وقد مر تنوع شخصيات الفيلم على العديد من الشخصيات الواقعية التي نراها في مجتمعنا المثلي حتى يكاد كل مشاهد أن يرى نفسه في أحدها على الأقل.

بوشار

STRAPPED

الحوار مليء بالعبارات الغنية والاستعارات من مفكرين عظماء كشكسبير وفوكو. دسها الكاتب بسلاسة بين عبارات الشخصيات بطريقة توصل المعنى دونما إقحام. فيحصل المشاهد على وجبة فلسفية تجعل الهروب من الفكرة أمرًا شبه مستحيل، وترجعه للتفكر، وربما لإعادة تقييم المفاهيم والمبادئ.

تعامل الإخراج في هذا الفيلم الفريد مع الجنس كحالة نفسية أكثر منه كحالة جسدية. فكانت اللقطات في معظمها لوجوه منتشية لا لأجساد مرتعشة. وتنوعت الحالة الجنسية للشخصيات بين الرغبة والشبق، وبين الجنس العنيف إلى ممارسة الحب، ولو مع مومس.

موسيقى الفيلم تأخذ دورها كخلفية مناسبة وتدل على إحساس عالٍ لدى الموسيقي الذي ألفها. كتب الفيلم وأخرجه جوزيف غراهام ومثل فيه بين بونينفانت (البطل)، نيك فرانجيون، وأرتيم ميشين.

في مدينة الشياطين

سامي حموي
syriangayguy@gmail.com

أنا وأنت وحنينٌ إلى ما قد مضى...
إلى قِبلةِ المحبين...
ومدينةٍ كانت لعشقنا العنوان...
جنةٌ من طهرِ عشقٍ مقدس...
كنا نرى اللّه فيها كلما التقى الجسدان...
فنؤمن...

كفرنا...
أجبنا دعوات المارقين...
وتهنا فوق أسرّة من مجنٍ وجحيم...
نفترش أجساد العابثين...
نحرقها ونحترق...
لننسى...

نُفينا...
وحجيج جنتنا يرتلون سطور حب نادرة...
لا يذكرون فيها اسمينا...
وعلى طريقهم نحو اللّه يمرون بمدينتنا...
يستعيذون به منا ويرجموننا...
عسى أن نتطهر...

EQUALITY